بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

لسيد كي محمد بن مولى المصطفى بالله

محمد بن وصلى الله على ... ياكريم وابيد

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم وفق وسدد

الحمد لله الذي ابد علوم العترة النبوية بايمتها واقتاد الفهام الى
رياضها العلوية بازمتها وهدى ذوي المعارف في استمراح فرايد اكنتها
وراض بافكارهم جوامح فوايدها في اعنتها حمدا جعل ائمة العترة اطواد
الايمان واسباط الايمان قرن بهم القران فهم والكتاب الثقلان ونظمهم
في سلك الفرقان وظهر فضلهم على الناس وبان انوار اقمار علومهم
اقمار سما العرفان واطواد حلومهم اوتاد الارض من الميدان هم غرر
الحجول المستمسكون يوم الطوفان بالسفينة ابناء باب المدينة
واسباط فاطمة الامينة هم اساس الدين وعماد اليقين اليهم يفيء الغالي
وبهم يلحق التالي ولهم خصايص حق الولاية وفيهم الوصية والوراثة
اخذوا الكلمة عن ابايهم وتوارثوا الرواية بانبايهم واسنادهم
سلاسل الذهب وكلامهم قواعد المذهب متصل علم اولهم
باخرهم ذلك ادنى فضايلهم ومفاخرهم ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم
بهن فلول من قراع الكتايب جمعوا اسن فصاحتي الخلص والتجاهل
والفوا في المجالس بين الاشتات والاضداد اذا تامل علومهم المتامل
وفكر في فنونهم المفكر لم يعارضه الشك في انها علوم من قصر نفسه على
التصنيف دهره وانه كلام من لا حظ له في غير التاليف عمره ولا
يكاد يوقن بانها علوم من يخوض في الحرب اذا حمي الوطيس وكلام من سمعه للرماح

اخبارهم لكاثرهم

يوم الكفاح مغناطيس يكبس احدهم لامة حربه وهو يلقي مسايل الدروس
ويركب جواده لقتال اعدايه وهو يفتي الجم من فتاوي مجموع دروسه
يوم طلوع الخلاف عندهم طعن نحور الكماة لا الحلم وان ركبوا الخيل غير مسرجة فانهم
هذا داب امة الليل والنهار ولبس جيب اطوانه وتلوا القران في الصلوات واشتملوا على
الخدود واكف العبرات واضلوا بين الركوع والسجود ووصلوا
صلوة الصبح بالعشا والناس هجود شنشنة توارثوها لا عن
كابر وحلية اورثوها عن اسرة في الفصل ومنابر وتراهم اذا قصت
المعضلات ارباب الدراية وبحث المشكلات اطواد الهداية يصدرون
اجوبتها غضة طرية تارة مما نقحته الفكرة السوية ومرة مما حرره
الحافظة السوية جواباتهم في الطرقات مطبقة لمفاصل الصواب وفي
النقليات مؤيدة بالسنة والكتاب وموضع العجب من سعة علمهم ومنة
سعة اعاديهم وتقاصرهم على كثرة معاندهم وما زالت الاموية
والعباسية والنواصب من الحشوية والنوابت من المجبرة جادين في
محو منارهم ومجتهدين في طمس اثارهم شرا من عربي مجتنيهم ومجهول منتحلهم
ان يقوم الداعي منهم الى كتاب الله تعالى كالهادي والمنصور وامثالهما من ائمة تلك
العصور قد جمع شرايط الامامة المعتبرة شرعا وكملت فيه اوصافها
اصلا وفرعا فتصم الامة عن استماع دعوته ويكون الحسد لاكثرهم وعداوة
لما دعى قابلهم اهل زمانهم الا الجحود باعيانهم وتقصوا باحكامهم وجعلوا

اضا بعضهم في اذائهم وليتهم اذ لم يجيبوا دعوتهم لم ينزقوا افروته واذ لم
يقبلوا حجته لم يتعملوا الحكايدهم مهجته وقد احسن قائلهم حسن احرته حيث قال فيهم

جعلونا ادنى عدو اليهم فهم في اغراضنا اكلونا
انكروا حقنا وجاروا علينا وعلى غير احنة ابغضونا
وجوزوا الاسر والحبس والقتل حلالا كما يقول ابونا
واضاعوا الحقوق لم تعظم (ضياع) انا اليهم مذنبونا
غير ان النبي منا وانا لم نزل في صلاتهم داعينا
ان دعونا الى الهدى لم يجيبونا وكانوا عن الهدى ناكبينا
او امرنا بالعرف لم يسمعوا امرنا وردوا نصيحة الناصحينا
فعسى الله ان يديل انا سا من اناس يصبحوا ظاهرينا

وافتح

حمد الله على ايادية العظيمة انعود الى وصل حبا حية حمد رابل لبد الحدما
واشهد ان لا اله الا الله وحده اوحب فضاله حمده واحمد بالغدو والاصال القلم
واللسان والاوصال واشهد ان محمدا عبده ورسوله خاتم الارسال صلى الله
عليه واله خير اله ما بلغ زال وامع **وبعد** فلما رايت مذهب الحق
السوية قد قل ناصره ودرست في هذا الزمان عنا صره ورغبت منه لانه غير راغبا وشعب
فيه من كان لاضداده مشاغبا ارايت ان اذكر ما اذا نظر فيه الناظر من المستكين
به ازداد رغبة في التزامه وان اوقفه عليه الواقف من المايلين عنه رجع الى
التمسك باعتقاده والانخراط في سلكه ونظامه هذا مع الناسد بالتوفيق والرجوع
الى الانصاف في التحقيق واطراح المكابرة وتركها ينهى عنه من المرا في المناظرة فاما

بالشهادة صح
في الحديث ظاهرة لا تشهدوا منها
فاشهد الله والحدسا اذكاره

من غلب حب المرا وغلب على قلبه وعدم ملكة السلطان قياده وخرج عن طاعة
ربه ومعبوده الله من حب المرا والامرار بارتضاع اخلافه ومناصبة الحق والا
لحجيه خلافه وسميت هذا التاليف المبارك هداية الراغبين الى مذهب العترة الطاهرين
والله اسال الاعانة والتاييد والعصمة والتسديد بما التوفيق الا منه ولا
الاستعانة الا به ولا التوكل الا عليه **اعلم** انه قد صح الحديث عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بحديث افتراق هذه الامة الى ثلث وسبعين فرقة كلها هالكة
الا فرقة واحدة ونحن هذا الحديث ائمة اهل البيت عليهم السلام ورواه علما الحديث
وفرق الاسلام وادعت كل فرقة انها هي الفرقة الناجية وروي حديث الافتراق
الرازي في اول مفاتيح الغيب وقال لما لعلمه قد جا في الحديث المشهور قوله صلى الله عليه وسلم ستفترق
امتي على بضع وسبعين فرقة كلهم في النار الا ملة واحدة قال وهذا يدل على ان
الاس وسبعين موصوفون بالعقايد الفاسدة واذا اردنا ان نتكلم في ان
اهل البيت عليهم السلام هم الفرقة الناجية ومن اتبعهم تكلمنا في اربعة فصول
الفصل الاول فيما ورد فيهم من القران واياته الفصل الثاني فيما جاء فيهم من حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيناته الفصل الثالث في ان تقليدهم في الفروع
واتباعهم اولى من غيرهم لما خصهم الله به من هذه الفضايل الشريفة والخصايص
الزليفة والمناقب المنيفة وكلها دالة على تفضيلهم وشرفهم وارتفاع درجاتهم
ورفعهم الفصل الرابع في ذكر اعيان ائمة الزيدية وبيان اوصافهم الجميلة وافعالهم
السديدة وقبل ذكر هذه الفصول نقدم الكلام في اهل السنة منهم حتى يصح لنا ابراز
مراجعهم

ما نورده من فضائلهم ومناقبهم ونذكره من سمو درجاتهم ومراتبهم فمن ذلك
ما رويناه عن الامام المنصور بالله عبدالله بن حمزه عليه السلام قال من صحيح مسلم
في الجزء الرابع منه من اجزائه ستة في اخر الكراسة الثانية من اوله باسناده الى
الى يزيد بن حيان قال انطلقت انا وحصين بن سبره وعمر بن مسلم الى زيد بن ارقم
فلما جلسنا اليه قال حصين لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا رايت رسول الله وسمعت
حديثه وغزوت معه وصليت لقد اوتيت يا زيد خيرا احدثنا ما سمعت عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابن اخي والله لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض
الذي كنت اعي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فما حدثتكم فاقبلوه وما لا فلا تكلفونيه
ثم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة
فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال ايها الناس انما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول
ربي فاجيب واني تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله
واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي
اذكركم الله في اهل بيتي فقال له حصين ومن اهل بيته يا زيد اليس نساؤه من اهل
بيته فقال نساؤه من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده هذه رواية
الامام المنصور بالله عليه السلام ومن كتاب المستوفى لابي الخطاب ذي النسبين في
تفسير ال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي علمنا رسول الله فيما صح باتفاق
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد اي ذريته وليس له ذرية الا من ابنته اهل الحرام
ابنها فاطمة الزهراء البتول هم الذين حرموا الصدقة اخرج مسلم في صحيحه من طريقين
حسان باسناديهم قال حدثنا محمد بن بكار بن الريان قال حدثنا يعني بن ابرهم عن سعيد

وهو ابن مسروق

وهو ابن مسروق عن يزيد بن حيان عن زيد بن ارقم قال دخلنا عليه فقلنا
لقد رايت خيرا لقد صاحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصليت خلفه وساق
الحديث بنحو حديث ابي حيان غير انه قال الا واني تارك فيكم ثقلين احدهما
كتاب الله عز وجل هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على ضلالة ثم قال
في حديث ابي حيان وزاد مسلم فيه فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على
كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي واذكركم
الله في اهل بيتي ثلاثا الحديث وفيه فقلنا من اهل بيته نساؤه قال لا ايم الله
ان المراة يكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع الى ابيها وقومها
اهل بيته اصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده وهم ال علي وال جعفر وال
وال عقيل وال العباس قال كل هؤلاء حرم الصدقة قال نعم فثبت هذا النص
الصحيح ما شرع الصاحب الذي شهد نزول الوحي بتفسيره الصريح هذا
كلام ابي الخطاب وقوله وشهد نزول الوحي بتفسيره الصريح اشارة منه
فيما احسب الى تصديق زيد بن ارقم في حديثه لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ما سمعه من عبدالله بن ابي في غزوة بني المصطلق حين قال لئن رجعنا الى
المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل يعني بالاعز نفسه وبالاذل رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسمعه زيد بن ارقم وهو حدث فحكاه لانه والله القليل
الذليل ومحمد في عز من الرحمن وقوم مسلمين فقال عبد الله اسكت فانما كنت تلعب
فاخبر زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم لعبد الله انتما خب

مبسوطة لا يمضي احد منا ومن خصومنا كتم ما فيها ومن استقراها
علم ان ائمة العترة النبوية كانوا تذ[illegible] الفلوات وان منها الا
كانوا في احصار اعدا الله اهل طمانينه ودعه منهم من تولى القضا عن
الظلمه ومنهم من كان ذ دنيا ومعيبا وظهيرا وعضدا او نصيرا وعلم
حالا من اخذ من دنياهم شيئا ولم نعهم عدوانا وظلما والفضيلة العظمى
مباينتهم وعدم ايناسهم ومساكنتهم كانت لاهل بيت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم تفاروا بهذه الفضيله وغيرها من هذه المنقبة
الجليله **الخصيصة الثامنة ما اختص به ائمة العترة**
النبوية من انواع البلا في ذات الله وطاعته وهذه الفضيلة وان كانت
تدخل في فضيلة الجهاد فان المراد ها هنا ما اختصوا به من شدة المحنة
مع دعائهم الى الجهاد وسكون من سكن منهم لعدم القدرة عن مباينة
اهل البغي والفساد فهم مخصوصون بالبلا العظيم في الخالين والمولودون
بكل خطب جسيم على الوصفين وكما وصفهم من قال
امن النصارى واليهود وهم من ملة الاسلام في ارك
ومراهم والناس في دعة مشطامون مخافة القتل فمنهم اهل السجون
ومنهم اهل الحبوس ومنهم المقتول ومنهم المسموم ومنهم الخائف المنزوف ومنهم
المشرد المترهب فهم بين هذه الاوصاف بين قتيل وشريد ومسموم
وطريد وخائف مستور وبادر مطلوب وهذه فضيلة عظيمة لم

يشاركهم

لم يشاركهم فيها احد من علما الامة وفقهائها الا من تظهر عوار ابهم
او سهو معوج بهم كما حكي عن ابي حنيفة والشافعي فاما ابو حنيفة
فقيل انه مات مسموما فذهب شهيدا في حب اهل البيت عليهم السلام
واما الشافعي فنالته نكبة من هرون حين اتهم بنصرة الامام يحيى
بن عبد الله عليه كما قد مناه انفا **الخصيصة التاسعة**
اختصاصهم بانهم ائمة الحق والدعاة الى الجهاد بن الله بالقول الصدق
فهم خلفا الله في ارضه والقائمون بسنته وفرضه وكل امام لم يكن
منهم فليس من امامة الحق في شي قال الامام المنصور بالله عليه السلام
في كتابه الشافي الاجماع منعقد ان الامام لا يكون الا عدلا جامعا — معا
لشرائط الامامة وهي الخصال المعتبرة وقال ايضا والاجماع منعقد
على ان من ركب هذه القاذورات فانه فاسق والفاسق لا يستحق امرة
المؤمنين واما الخلاف فوقع بين الصحابة رضي الله عنهم وبين التابعين لهم
يوميا هذا في غير الامام لا في شرائطه ومع اختلاف الصحابة في غير
الامام لم يختلفوا في طلب الافضل للامامة مع اختلافهم فيه من هو
قال الامام المنصور بالله عليه السلام فلا نعلم راية يحتاج بهم التسمية من
صحبها اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الا رايتنا هذه لا يظهر في اهلها
المنكرات ولا شرب منهم المسكرات يامرون بالمعروف وينهون
عن الفحشا والمنكر فهذه فضيلة شريفة ومرتبة عالية منيفة

الذي انكر البعض هو محمد بن الحسن الشيباني كما تقدم واما الشافعي رحمه فهو الذي اتهم بموالاة يحيى بن عبد الله وحمل الى هرون [illegible] على حماره [illegible]

الخصيصة العاشرة اختصاصهم بنسب رسول

الله صلى الله عليه وسلم وانهم ذريته وعترته والمراد دون بقول
الله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى وبقوله صلى
الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا من بعدي
ابدا كتاب الله وعترتي اهل بيتي الحديث الى اخره وهذه فضيلة
لم يشاركوا فيها وقد ذكر صاحب البرهان الجويني في ترجيح
مذهب الشافعي على غيره انه من قريش وهو وان كان كذلك
فاهل البيت احق بالاولوية منه لقربهم من رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكونهم لحمته وعصبته واهله وعترته قال الله تعالى واولوا
الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وذكر الشيخ احمد بن محمد
الرصاص في كتابه الوسيط في الترجيح بين الرواة ان كون راوي
الحديث من اهل البيت عليهم السلام وجها في ترجيحه وقبوله والعمل به
فثبت بهذه الخصائص ترجيح مذاهبهم على غيره من المذاهب والحمد
لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه على ان هدانا لهذا وما كنا
لنهتدي لولا ان هدانا الله **ونختم كتابنا هذا بذكر
الخلاف في تصويب ارا المجتهدين** اعلم انا لا ننكر
فضل الفقها وعلمهم وصلاحهم على كل حال وان كان الخلاف بيننا
وبينهم ثابتا في الاصول و الفروع فاما الاختلاف في اصول الدين فالحق

فيه مع واحد ولا يجوز تصويب ارا المجتهدين في المسائل الكلامية
القطعية واما الاختلاف في مسائل الفروع فقد اختلف الناس في هذه
المسالة هل كل مجتهد فيها مصيب ام المصيب واحد والمخطي معفو
عنه والخلاف مبني على ان لكل واقعة حكما معينا في نفس الامر
او لا بل يتعين باجتهاد المكلف واختياره فان لم يكن المصيب الا واحدا
او يكون كلهم مصيبا فقال الشافعي ليس كل مجتهد مصيبا وهو
قول ابي العباس الحسني في رواية بعض المتاخرين عن الناصر وهو قول
المويد بالله اولا وقال الهادي والقسم والناصر والمويد بالله اخيرا وابو حنيفة
واصحابه ان كل مجتهد مصيب وهو الذي نصره الامام يحيى بن حمزة
وقواه في كتبه الاصولية ونص العلما ان المصيب في اجتهاده له اجران
اجر الاجتهاد واجر الاصابة والمخطي له اجر واحد وهو اجر الاجتهاد
ولا يكون اثما لقول النبي صلى الله عليه وسلم من اصاب فله اجران
ومن اخطا فله اجر واحد ولا نقول بكل قول بعينه والقصد الاشارة الى
تصويب الارا في المسائل الاجتهادية والمضطربات الشرعية وانما كلامنا
في ترجيح الاولى منها وقد ذكرنا من فضائل العترة النبوية ما اذا
نظر فيه الناظر وازال عن نفسه محبة المرا والجدل وابان عنها
علاقة الهوى في التعصب علم صحة ما قلناه وتحقق صواب ما اخترناه
ذكر في الام المنسوخ منه وهذا اخر المراد من هذا الكتاب المبارك كله

ان شا الله تعالى وانا اسال الله الذي لا اله الا هو بحق ذاته العظمى
وبحق اسمايه الحسنى وبحق ما ساله به نبيه محمد المصطفى ان يصلي
عليه وعلى اخوانه من النبيين والمرسلين والكل وساير الصالحين
وان ينفع بهذا الكتاب مولفه ومن قراه ونظر فيه ويجعله من
ارجح ما يوزن يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا ونصلي
على محمد واله وسلم تسليما كثيرا طيبا مباركا فيه بتاريخه في الامام
كان العاشر من شهر المحرم سنة ثمان وثمان مايه سنة

كان الفراغ من تحريره وقت العصر
من يوم السبت ثاني شهر ربيع الاول
من سنة خمس عشرة والف سنة
من الهجرة النبوية على صاحبها
افضل الصلوات ... واتم
التحيات والبركات
ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي
العظيم

[illegible] العبد الفقير الى عفو الله وكرمه [illegible]

الطاهر بن محمد بن امير المؤمنين المنصور بالله [illegible] بن محمد بن علي
اليوسفي الهادوي حفظه الله وجعله في بركات اباوه الطاهرين وسلفه
الصالحين وصلى على سيدنا محمد الامين واله المنتجبين

والحمد لله على كل حال وصلى الله على سيدنا محمد واله

بلغ مقابلة وتصحيحا [illegible] من يوم الاربعا ثالث عشر من شهر ربيع الاول سنة خمسة عشر [illegible] والسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم وقفت على هذا الكتاب فوجدته
مشتملا من فضل العترة النبوية على حديقة زهر وشريعة نهر
وحري بمن وقف عليه ان يهتدي بمنصوب اعلامه ويقتدي بنجيب
كلامه وانا ولله المنة ادين بدين الله تعالى باعتقاد فضل اهل
البيت عليهم السلام وانهم في جميع علوم الاسلام اهل الحل والابرام
وقد شغلوا اهلها بالتشريد في البلاد والجهاد لارباب الفساد عن كثرة
التصانيف في العلوم وان كانوا اهل التبريز في المسموع منها والمفهوم
والمروي عن الهادي عليه السلام انه قال خرجت الى اليمن ومعي من
العلم كالجمل مما انفقت منه الا كادنه وكان عليه السلام كما قيل
في صفته المشبه بالليث في خلقه وشجاعته المشاكل لعلي في علمه
وبراعته واقول انهم عليهم السلام هم العروة الوثقى وكسفينة نوح
من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق وهوى
واقول ان غيرهم
من اهل المذاهب وان كانوا اكثر اتباعا وابسط في التصانيف
اتباعا لنا لعترة النبوية قد ابرزت من العلم ما فيه كفاية لمن اكتفى
وشفا لمن استشفى وكيف وهم تراجمة الكتاب والهداة الى مناهج
الصواب وهم الايمة الهداة والذادة السادة جمعوا بين العلم والعمل

نهاية المخطوطة

END